

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء الرابع عشر

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع متاحة لكل أحد ابتغاء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى. لأية استفسارات برجاء
المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصرف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس
التحقيق العلمي بدار الفتاح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا
يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

إن بركات القرآن لا تنقضي كما أن كلمات الله
لا تنتهي ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ
الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَفِدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا
﴾ [الكهف: ١٠٩]

كتاب يثاب المرء بقراءته.. وحفظه.. وتعلمه..
وتعليمه.. وطباعته ونشره.. وتفسيره وترتيبه... كيف
لا وهو كلام الله ﷻ...

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت
رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم
القيامة شافعياً لأصحابه... اقرأوا الزاهراوين
البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما
غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير
صواف تحاجان عن أصحابهما اقرأوا سورة البقرة
فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها
البطلة (السحرة)» (رواه مسلم).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إنما

مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهب» الشيخان. وقال ﷺ: «اقرأوا القرآن ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه» (السلسلة الصحيحة).

وعن أبي شريح الخزاعي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أبشروا وأبشروا أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله قالوا: بلى قال: إن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً» (ابن حبان - حسن إسناده الأرنؤوط).

إن قارئ القرآن - وحافظه من باب أولى - يجب عليه أن يخلص النية لله.. وأنه يريد بعمله هذا وجه الله تعالى.. وثوابه.. ورضاه وألا يتخذ القرآن معيشة يتكسب بها وأن يستحضر أنه يناجي ربه ويرتل كلماته فيتلوه على حال من يرى الله فإن لم يكن فليستحضر أن الله يراه وأن يكون طاهر الفم طيب الرائحة.. فإن الملائكة تحضر لسماع القرآن وتتأذى الملائكة مما يتأذى منه بنو آدم ولا يقرأه وهو يدافع الأخبثين أو يغالب النوم ولا يضحك

أثناء القراءة ولا يدخل الحديث الدنيوي فيه.. ولا
يعبث ولا يشتغل بغير كتاب الله ﷻ..

عن أبي روح الكلاعي قال: صلى بنا نبي الله ﷺ
فقرأه بسورة (الروم) فلبس عليه بعضها فقال:
«إنما لبس علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام
يأتون الصلاة بغير وضوء فإذا أتيتم الصلاة
فأحسنوا الوضوء». (رواه أحمد - حسنه الألباني). وعن
أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود؛ أنه كان يقرأ
القرآن فيمر بالآية فيقول للرجل: خذها فوالله لهي
خير مما على الأرض من شيء.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: عليكم
بالقرآن فتعلموه وعلموه أبناءكم فإنكم عنه تسألون
وبه تجزون وكفى به واعظاً لمن عقل.

اللهم أعنا على قراءة القرآن وترتيبه وحفظه
والعمل به... وإني سائل من قرأ هذا ألا يبخل
بالدعاء لابننا (عبد الله) بالمغفرة والرحمة وحسن
المآل يوم القيامة، ولوالديه بالثبات على الحق
والستر في الدنيا والآخرة والفوز بالجنة والنجاة من
النار.

والحمد لله رب العالمين.

ترتيبها
١٥

سورة الحجر

آياتها
٩٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّتْلَكَ ءَايَتِ الْكِتَابِ وَقُرْءَانِ مُبِينٍ ﴿١﴾ رَبَّمَا يُوَدُّ

الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا

وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِيهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا

مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ

أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ

الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِنْ كُنْتَ

مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نُنزِلُ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا

إِذَا مُنظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ

رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي

قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ

﴿١٣﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ

﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

سورة الحجر

- ﴿٢﴾ ﴿رُبِمَا﴾ (رب) للتقليل) و(ما) زائدة.
- ﴿٣﴾ ﴿ذَرَّهُمْ﴾ دعهم واتركهم.
- ﴿٤﴾ ﴿وَلَهَا كِتَابٌ﴾ أجل مقدر مكتوب في اللوح.
- ﴿٧﴾ ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾ هلا تأتينا.
- ﴿٨﴾ ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ إلا بالوجه الذي تقتضيه الحكمة.
- ﴿٨﴾ ﴿مُنْظَرِينَ﴾ مؤخرين في العذاب.
- ﴿٩﴾ ﴿الذِّكْرُ﴾ القرآن.
- ﴿١٠﴾ ﴿شِيعَ الْأَوَّلِينَ﴾ فرق الأمم السابقين.
- ﴿١٣﴾ ﴿خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ مضت سنة الله بإهلاك المكذبين من قبلهم.
- ﴿١٤﴾ ﴿يَعْرَجُونَ﴾ يصعدون فيرون الملائكة والعجائب.
- ﴿١٥﴾ ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَرُنَا﴾ سدت ومنعت من الإبصار.
- ﴿١٥﴾ ﴿قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾ أصابنا محمد بسحره.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾
 وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ السَّمْعَ
 فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَالْقِيَامَةَ فِيهَا
 رَوَّسِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا الْكُمُوفَ فِيهَا
 مَعْيِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُمْ بَرَزِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا
 خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا الْإِبْقَادَ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيْحَ
 لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ
 بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِيهِ وَنُمِيتُهُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾
 وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾
 وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
 مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَالْجَانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ
 السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِنْ
 صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ
 رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
 أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾

- ﴿بُرُوجًا﴾ منازل للكواكب السيارة. (١٦)
- ﴿رَجِيمٍ﴾ مطرود أو مرجوم بالنجوم. (١٧)
- ﴿أَسْتَرَقَ السَّمْعَ﴾ خطف المسموع من الملاء الأعلى. (١٨)
- ﴿فَأَنْبَعَهُ﴾ أدركه ولحقه. ﴿شَهَابٌ﴾ شعلة نار (١٨)
- منقضة من السماء. ﴿مُيِّنٌ﴾ ظاهر للمبصرين. (١٩)
- ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَهَا﴾ بسطناها للانتفاع بها. (١٩)
- ﴿رَوَّسِي﴾ جبلاً ثوابت كيلاً تميد. (١٩)
- ﴿مَوْزُونٍ﴾ مقدر بميزان الحكمة. (١٩)
- ﴿مَعِيشٍ﴾ أرزاقاً يعاش بها. (٢٠)
- ﴿عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾ نملك إيجاده وتدييره. (٢١)
- ﴿نُزُلُهُ﴾ نوجده أو نعطيه. (٢١)
- ﴿بِقَدْرِ مَعْلُومٍ﴾ بمقدار معين تقتضيه الحكمة. (٢١)
- ﴿الرِّيحَ لَوْفِحَ﴾ حوامل للسحاب أو للماء (٢٢)
- تمجه فيه ، أو ملقحات للسحاب أو للأشجار. (٢٢)
- ﴿وَوَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ الباقون بعد فناء الخلق. (٢٣)
- ﴿صَلْصَلٍ﴾ طين يابس كالفخار. ﴿حَمَلٍ﴾ طين أسود (٢٦)
- متغير. ﴿مَسْنُونٍ﴾ مصور صورة إنسان أجوف. (٢٦)
- ﴿نَارِ السَّمُورِ﴾ الريح الحارة القاتلة. (٢٧)
- ﴿سَوِيَّتُهُ﴾ أتممت خلقه وهيأته لنفخ الروح. (٢٩)
- ﴿سَاجِدِينَ﴾ سجدود تحية لا سجدود عبادة. (٢٩)
- ﴿أَبَى﴾ امتنع تكبراً. (٣١)

قَالَ يَتَّبِعُ مَالِكٌ أَتَاكَونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُنْ
 لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ
 فَأَخْرَجَ مِنْهَا فِإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ
 الدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ
 مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا
 أَغْوَيْتَنِي لِأَزِينَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا تُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾
 إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ
 مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ
 أَتَبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾
 لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ
 الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ أَدْخُلُوهَا إِسْلَامًا آمِنِينَ ﴿٤٦﴾
 وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾
 لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾
 نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي
 هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾

﴿مَا لَكَ﴾ أي غرض لك أو ما عذرك . ﴿٣٢﴾

﴿رَجِيمٌ﴾ مطرود من الرحمة . ﴿٣٤﴾

﴿الْعَنَةَ﴾ الإبعاد على سبيل السخط . ﴿٣٥﴾

﴿فَأَنْظِرْنِي﴾ أمهلني ولا تُمتني . ﴿٣٦﴾

﴿الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ وقت النفخة الأولى . ﴿٣٨﴾

﴿وَلَاغُويَيْنَهُمْ﴾ لأحملنهم على الغواية والضلال . ﴿٣٩﴾

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ الذين أخلصتهم لطاعتك . ﴿٤٠﴾

﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ﴾ حق علي مراعاته . ﴿٤١﴾

﴿سُلْطَنٌ﴾ تسلط وقدرة على الإغواء . ﴿٤٢﴾

﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ فريق معين متميز عن غيره . ﴿٤٤﴾

﴿غِلٌّ﴾ حقد وضغينة وعداوة . ﴿٤٧﴾

﴿نَصَبٌ﴾ تعب وإعياء . ﴿٤٨﴾

﴿ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ أضيافه وكانوا من الملائكة . ﴿٥١﴾

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِئُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا
 لَا نُوَجِّلُ إِنَّآ نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَن
 مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ تَبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ
 فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ
 رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ
 ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آءَالَ لُوطٍ
 إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ قَدَرْنَا إِنهَآ لَمِنَ
 الْغَابِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّآ جَاءَ آءَالَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ
 إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ
 يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ
 بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبُرَهُمْ وَلَا يَلْبِثُ مِنكُمْ أَحَدٌ
 وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَانَ
 دَابِرَهُمْ وَأَلَّا يَمْشُوا مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ
 يَسْتَبَشِّرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَانْقُوا
 اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوْلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾

- ﴿وَجِلُونَ﴾ خائفون فرعون . (٥٢)
- ﴿الْقَنْطِينِ﴾ الأيسين من الخير، أو الولد . (٥٥)
- ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾ فما شأنكم الخطير؟ (٥٧)
- ﴿قَدَرْنَا﴾ علمنا، أو قضينا وحكمنا . (٦٠)
- ﴿الْغَيْرِيبِ﴾ الباقيين في العذاب مع أمثالهم . (٦٠)
- ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ لا أعرفكم . (٦٢)
- ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ يشكون ويكذبونك فيه . (٦٣)
- ﴿فَأَسْرٍ﴾ أخرج ليلاً . (٦٥)
- ﴿بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ﴾ بطائفة منه أو من آخره . (٦٥)
- ﴿وَاتَّبَعَ أَذْبَرَهُمْ﴾ سر خلفهم لتطلع عليهم . (٦٥)
- ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ﴾ أوحينا إليه . (٦٦)
- ﴿دَابِرَ هَتُولَاءِ﴾ آخرهم والمراد جميعهم . (٦٦)
- ﴿مُصْبِحِينَ﴾ داخلين في وقت الصباح . (٦٦)
- ﴿تُخْزُونَ﴾ من الخزي؛ أي: الذل . (٦٩)
- ﴿الْعُلَمِيِّينَ﴾ ضيافة أحد منهم . (٧٠)

قَالَ هَتُوْا لَآءِ بَنَاتِيْ اِنْ كُنْتُمْ فَعٰلِيْنَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ اِنَّهُمْ لَفِيْ سَكْرٰتِهِمْ
 يَعْْمَهُوْنَ ﴿٧٢﴾ فَاَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِيْنَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمَا
 سَافِلٰهَآ وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ
 لَاٰيٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِيْنَ ﴿٧٥﴾ وَاِنَّهَا لَبِسَبِيْلٍ مُّقِيْمٍ ﴿٧٦﴾ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ
 لَاٰيَةً لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٧٧﴾ وَاِنْ كَانَ اَصْحٰبُ الْاَيْكَةِ لظٰلِمِيْنَ ﴿٧٨﴾
 فَاَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَاِنَّهُمَا لِيٰٓاِمٰرٍ مُّبِيْنٍ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ اَصْحٰبُ
 الْحِجْرِ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٨٠﴾ وَاَءَايٰتُهُمْ ءَايٰتِنَا فَكَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ
 ﴿٨١﴾ وَكَانُوْا يَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ يُوْتَاۤءُ اٰمِنِيْنَ ﴿٨٢﴾ فَاَخَذْتَهُمْ
 الصَّيْحَةُ مُصْبِحِيْنَ ﴿٨٣﴾ فَمَا اَغْنٰى عَنْهُمْ مَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿٨٤﴾
 وَمَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا اِلَّا بِالْحَقِّ وَاِنَّ
 السَّاعَةَ لَآيٰتٌ فَاَصْفَحْ ۗ فَاصْفَحِ الْجَمِيْلُ ﴿٨٥﴾ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ
 الْخَلْقُ الْعَلِيْمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَايٰتِنَا سَبْعًا مِّنَ الْمُثٰنِي وَالْقُرْءٰنِ
 الْعَظِيْمِ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ اِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ اَزْوَاجًا مِّنْهُمْ
 وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ اِنِّيْ
 اَنَا النَّذِيْرُ الْمُبِيْنُ ﴿٨٩﴾ كَمَا اَنْزَلْنَا عَلٰى الْمُقْتَسِمِيْنَ ﴿٩٠﴾

- ﴿إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ إن كنتم ترغبون بالزواج . (٧١)
- ﴿لَعْمُرُكُ﴾ قسم من الله بحياة نبينا ﷺ . (٧٢)
- ﴿سَكَرْتَهُمْ﴾ غوايتهم وضلالتهم . (٧٢)
- ﴿يَعْمَهُونَ﴾ يعمون عن الرشد أو يتحيرون . (٧٢)
- ﴿الصَّيْحَةُ﴾ صوت مهلك من السماء . (٧٣)
- ﴿مُشْرِقِينَ﴾ داخلين في وقت الشروق . (٧٣)
- ﴿سَجِيلٍ﴾ طين متحجر طبخ بالنار . (٧٤)
- ﴿لِلْمُتَفَرِّسِينَ﴾ للمتفرسين المتأملين . (٧٥)
- ﴿لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ طريق ثابت معلم مسلوك . (٧٦)
- ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ سكان بقعة كثيفة الأشجار (قوم شعيب) . (٧٨)
- ﴿وَأَنهَمَا﴾ قرى قوم لوط والأيكة . (٧٩)
- ﴿لِيَأْمُرَ مُبِينٍ﴾ لبطريق واضح يأتمون به في أسفارهم . (٧٩)
- ﴿الْحَجْرِ﴾ ديار ثمود بين المدينة والشام . (٨٠)
- ﴿مُصْبِحِينَ﴾ داخلين في وقت الصباح . (٨٣)
- ﴿سَبْعًا﴾ سبع آيات وهي الفاتحة . (٨٧)
- ﴿مِنَ الْمُثَانِي﴾ التي تثنى وتكرر قراءتها في الصلاة . (٨٧)
- ﴿أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ أصنافاً من الكفار . (٨٨)
- ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾ تواضع وألن جانبك . (٨٨)
- ﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾ أهل الكتاب . (٩٠)

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ
 أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ
 عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ
 يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ
 أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ
 مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

سُورَةُ النِّحَامِ

آياتها
١٢٨ترتيبها
١٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ
 ﴿١﴾ يُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
 أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ
 الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَاللَّانِعَمَ
 خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ
 ﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

﴿عِصِينَ﴾ أعضاء وأجزاء، فأمنوا ببعض
وكفروا ببعض.

﴿فَأَصَدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ فاجهر به أو نفذه.

﴿الْيَقِينُ﴾ الموت المتيقن وقوعه.

سورة النحل

﴿وَتَعَالَى﴾ تعظم بذاته وصفاته الجليلة.

﴿بِالرُّوحِ﴾ بالوحي ومنه القرآن العظيم.

﴿نُطْفَةٍ﴾ ماء مهين.

﴿هُوَ حَاصِمٌ﴾ شديد الخصومة بالباطل.

﴿وَالْأَنْعَمَ﴾ الإبل والبقر والضأن والمعز.

﴿فِيهَا دِفْءٌ﴾ ما تتدفنون به من البرد.

﴿فِيهَا جَمَالٌ﴾ تجمل وتزين ووجاهة.

﴿حِينَ تَرِيحُونَ﴾ تردونها بالعشي إلى
المراح.

﴿وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ تخرجونها بالغداة إلى
المسرح.

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِلَيْغِهِ إِلَّا بِشِقِّ
 الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ
 وَالْحَمِيرِ لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾
 وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدْنَاكُمْ
 أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ
 شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنْبِتُ لَكُمْ
 بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ
 الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾
 وَسَخَّرْنَا لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ
 مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
 ﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأْتُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ
 فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الَّذِي
 سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا
 مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ
 وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾

﴿أَنْقَالَكُمْ﴾ أمتعتكم الثقيلة الحمل . (٧)

﴿بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ بمشقتها وتعبها . (٧)

﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ بيان الطريق القاصد (٩)

المستقيم .

﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾ من السبيل مائل عن (٩)

الحق .

﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ فيه ترعون دوابكم . (١٠)

﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾ جعلها نافعة لكم . (١٢)

﴿ذُرّاً لَكُمْ﴾ خلق وأبدع لمنافعكم . (١٣)

﴿مُخْلِفاً لَوْنَهُ﴾ من دواب وأشجار (١٣)

وغيرهما .

﴿وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ﴾ من البحر المالح (١٤)

خاصة .

﴿مَوَاحِرَ فِيهِ﴾ جوارى فيه تشق الماء (١٤)

شقا .

﴿وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ للتجارة . (١٤)

﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لكي تشكروا (١٤)

نعمته عليكم .

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتْ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ
﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ
تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ
أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ
فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ
﴿٢٢﴾ لَاجِرَمَ أَنْتَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ إِنَّهُ
لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنزِلَ رَبُّكُمْ
قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا
سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَاتَى اللَّهُ بَنِيَنَّهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ
مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

﴿رَوَّاسِي﴾ جبلاً ثوابت . ﴿١٥﴾

﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ لئلا تتحرك وتضطرب بكم . ﴿١٥﴾

﴿وَسُبُلًا﴾ طرقاً . ﴿١٥﴾

﴿وَعَلِمَتٍ﴾ معالم للطرق تهتدون بها . ﴿١٦﴾

﴿لَا تُحْصَوها﴾ لا تطيقوا حصرها لعدم تناهيتها . ﴿١٨﴾

﴿أَيَّانَ﴾ متى . ﴿٢١﴾

﴿لَا جَرَمَ﴾ حق وثبت ، أو لا محالة أو حقاً . ﴿٢٣﴾

﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أباطيل الأولين . ﴿٢٤﴾

المسطرة في كتبهم .

﴿أَوْزَارَهُمْ﴾ آثامهم وذنوبهم . ﴿٢٥﴾

﴿سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾ بئس ما يذنبون . ﴿٢٥﴾

الآية ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ . عن ﴿٢٦﴾

أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «من دعا

إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه

لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى

ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا

ينقص ذلك من آثامهم شيئاً» . (صحيح مسلم) .

﴿الْفَوَاعِدِ﴾ الدعائم والعمد ، أو الأساس . ﴿٢٦﴾

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ
 كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ
 الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٤٧﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ
 ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٨﴾ فَأَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ
 خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَشْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٤٩﴾ وَقِيلَ
 لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي
 هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلِدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ
 ﴿٥٠﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا
 مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ
 الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ بِمَا
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
 أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ
 اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَصَابَهُمْ
 سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥٤﴾

﴿يُخْزِيهِمْ﴾ يذلهم ويهينهم بالعذاب .

﴿تَشْقُونَ فِيهِمْ﴾ تخاصمون وتعادون
الأنبياء فيهم .

﴿الْخِزْيَ﴾ الذل والهوان .

﴿وَالسُّوءَ﴾ العذاب .

﴿فَالْقَوَا السَّلَامَ﴾ أظهروا الاستسلام
والخضوع .

﴿مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ مأواهم ومقامهم .

﴿طَبِيبِينَ﴾ طاهرين من دنس الشرك
والمعاصي .

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾ أي: هل ينتظرون في
تصديق نبوتك .

﴿أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَايِكَةُ﴾ شاهدين بذلك .

﴿سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾ سيئات أعمالهم .

﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ أحاط، أو نزل بهم .

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ تَحْرِيصَ عَلَيَّ هَدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيَبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبْوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا أَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

﴿٣٦﴾ ﴿وَأَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ كل معبود باطل وكل

داع إلى ضلالة، مشتق من الطغيان.

﴿٣٦﴾ ﴿حَقَّتْ﴾ ثبتت ووجبت.

﴿٣٨﴾ الآية ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ إن الله

تبارك وتعالى يقول: «لو أن حيكم وميتكم

وأولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم

اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت

أمنيته ما نقص من ملكي إلا كما لو أن

أحدكم مر بشفة البحر فغمس فيها إبرة ثم

نزعها ذلك بأني جواد ماجد عطائي كلام

إذا أردت شيئاً فإنما أقول له كن فيكون».

(رواه الترمذي وابن ماجه - صحيح الترغيب

والترهيب).

﴿٣٨﴾ ﴿جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ مجتهدين في الحلف

بأغلظها وأوكدها.

﴿٤١﴾ ﴿لَنبُؤَنَّهُمْ﴾ لننزلنهم.

﴿٤١﴾ ﴿حَسَنَةً﴾ مباءة أو داراً أو عطية حسنة.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسَأَلُوا أَهْلَ
 الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْمُونَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
 الذِّكْرَ لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ
 ﴿٤٤﴾ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ
 أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ
 فِي تَقْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ
 رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ
 يَنْفِيوْا ظِلْمَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ
 ﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ
 وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ
 اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارْهَبُونَ ﴿٥١﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصْبَاً أَغْيَرَ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴿٥٢﴾ وَمَا بِكُمْ مِنْ
 نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ
 إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾

﴿٤٤﴾ **بِالْبَيِّنَاتِ** ﴿﴾ أرسلناهم بالمعجزات .

﴿٤٤﴾ **وَالزُّبُرِ** ﴿﴾ كتب الشرائع والتكاليف .

﴿٤٥﴾ **يُخَسِّفُ** ﴿﴾ يغيب تحت التراب .

﴿٤٦﴾ **تَقَلِّبُهُمْ** ﴿﴾ أسفارهم ومتاجرهم .

﴿٤٧﴾ **تَحْوُفٍ** ﴿﴾ مخافة من العذاب، أو تنقص .

﴿٤٨﴾ **مِنْ شَيْءٍ** ﴿﴾ من جسم قائم له ظل .

﴿٤٨﴾ **يَنْفِيوْا ظِلَّهُ** ﴿﴾ يميل وينتقل ظله من جانب إلى آخر .

﴿٤٨﴾ **سُجَّدًا لِلَّهِ** ﴿﴾ منقادة لحكمه وتسخيره تعالى .

﴿٤٨﴾ **دَاخِرُونَ** ﴿﴾ صاغرون منقادون .

﴿٥٢﴾ **وَأَلَّ الَّذِينَ** ﴿﴾ الطاعة والانقياد لله تعالى وحده .

﴿٥٢﴾ **وَإِصْبَاءً** ﴿﴾ دائماً واجباً لازماً أو خالصاً .

﴿٥٣﴾ **تَجْحُرُونَ** ﴿﴾ تضحجون بالاستغاثة والتضرع .

لِيَكْفُرُوا بِمَا آءَانَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا بِسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ
 لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْتَأْذِنَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ
 تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبِنْتِ سُبْحَانَهِ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ
 وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ
 ﴿٥٧﴾ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ
 أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٨﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِالْآخِرَةِ مِثْلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمِثْلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 ﴿٦٠﴾ وَلَوْ يَوَازِئُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ
 يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَجِزُونَ
 سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ
 وَتَصِفُ أَسِنَّتُهُمُ الْكِذْبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَاجِرَمَ أَنَّ
 لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّنْ
 قَبْلِكَ فَرِئِينَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ وَلَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ
 الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

﴿تَفْتَرُونَ﴾ تكذبونه على الله .

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَ﴾ كانت خزاعة
وكنانة تقول بأن الملائكة بنات الله ،
تعالى الله عن ذلك .

﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ ممتلئ غمماً وغيظاً في قرارة
نفسه .

﴿يَنْوَرِي﴾ يستخفي ويتغيب .

﴿هُوبٌ﴾ هوان وذل .

﴿يَدُسُّهُ﴾ يخفيه بالوَاد فيدفنه حياً .

﴿مَثَلُ السَّوِّءِ﴾ صفته القبيحة من الجهل
والكفر .

﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ الكمال في جميع
الصفات .

﴿لَا جَرَمَ﴾ حق وثبت ، أو لا محالة .

﴿مُفْرَطُونَ﴾ مقدمون معجل بهم إلى النار .

﴿وَلِيَهُمْ﴾ قرينهم .

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُسْقِيَهُمْ مِّمَّا
 فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنَاخٍ لِصَاسِغٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٦٦﴾
 وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا
 حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ
 أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي
 مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا
 شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ
 يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُوفِّقُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَعْدَالِ
 الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ
 فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي
 رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ
 اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
 وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرِزْقَكُمْ مِنْ
 الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

﴿لَايَةٌ﴾ دالة على وحدانيته وعلى بعثه
للخلق.

﴿لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ يفهمون ويعتبرون.

﴿لَعِبْرَةً﴾ لعظة عظيمة ودلالة على قدرتنا.

﴿فَرْتٍ﴾ ما في الكرش من الفضلات.

﴿سَكْرًا﴾ خمرًا (ثم حرمت بالمدينة).

﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ﴾ ألهم وأرشد.

﴿يُؤْتَا﴾ أوكاراً تبنيها لتعسل فيها.

﴿يَعْرِشُونَ﴾ يبني الناس من الخلايا
للنحل.

﴿ذُلًّا﴾ مذلة مسهلة لك.

﴿أَزْدِلِ الْعَمْرُ﴾ أردئه وأخسه (الخرف
والهرم).

﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ أفهم في الرزق مستوون؟
لا.

﴿وَحَفْدَةً﴾ خدماً وأعواناً، أو أولاد
أولاد.

﴿الطَّيِّبَتِ﴾ ما طاب ولذ.

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ
 إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْمُونَ ﴿٧٤﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا
 مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْ آرِزْقًا حَسَنًا
 فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوِي الْحَمْدُ لِلَّهِ
 بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ
 أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى
 مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ
 يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ
 أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ
 أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ
 لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
 ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ
 مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا﴾

ضرب الله مثلاً لبطلان الشرك برجلين أحدهما أخرس، ضائع، لا يفهم ولا يقدر على منفعة نفسه أو غيره وهو عبء ثقيل على من يعوله، ورجل سليم ينفع نفسه وغيره وهو على طريق واضح لا عوج فيه، فكيف يستويان؟ أي كيف يستوي الله القادر سبحانه والصنم الأبكم والله المثل الأعلى.

في الحديث: «ما جلس قوم مجلساً فلم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة، وما من رجل مشى طريقاً فلم يذكر الله ﷻ إلا كان عليه ترة، وما من رجل أوى إلى فراشه فلم يذكر الله إلا كان عليه ترة». (رواه أحمد وابن السني - السلسلة الصحيحة).

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ
 الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ
 وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَاوَمْتَعًا إِلَىٰ حِينٍ
 ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ
 مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ
 الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ
 عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
 الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكِرُونَهَا
 وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
 شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْنَبُونَ
 ﴿٨٤﴾ وَإِذْ آرَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ
 يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذْ آرَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَ هُمْ
 قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ
 فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَالْقَوَا
 إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾

﴿تَسْتَحْفَوْنَهَا﴾ ﴿٨٠﴾ تجدونها خفيفة الحمل .
 ﴿يَوْمَ ظَعَنِكُمْ﴾ ﴿٨٠﴾ وقت ترحالكم .
 ﴿أَثْنَا﴾ ﴿٨٠﴾ متاعاً لبيوتكم كالفرش .
 ﴿وَمَتَاعًا﴾ ﴿٨٠﴾ تنتفعون به في معاشكم ومتاجركم .
 ﴿ظِلَالًا﴾ ﴿٨١﴾ أشياء تستظلون بها كالأشجار .
 ﴿أَكْنَانًا﴾ ﴿٨١﴾ مواضع تستكنون فيها
 (الغيران) .

﴿سَرَّيْلًا﴾ ﴿٨١﴾ ما يلبس من ثياب أو دروع .
 ﴿تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ﴾ ﴿٨١﴾ الضرب والطعن في
 حروبكم .
 ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْبُونَ﴾ ﴿٨٤﴾ لا يطلب منهم إرضاء
 ربهم .

﴿يُنظَرُونَ﴾ ﴿٨٥﴾ يمهلون ويؤخرون .
 ﴿فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ﴾ ﴿٨٦﴾ أي: أنطق الله
 الأصنام فقالوا للمشركين (يوم القيامة) .
 ﴿وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ﴾ ﴿٨٧﴾ الاستسلام
 والانقياد لعذابه .

الَّذِينَ كَفَرُوا وَوَصَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ
 الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ
 أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَيَّ
 هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَيِّدُنَا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَى
 وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
 وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ
 وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
 ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ
 بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ
 اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ
 غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا
 بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ
 اللَّهُ بِهِمْ وَيُلَيِّنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿٩٢﴾
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ
 يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

﴿يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ أمر الله هو العدل وهو

الوسط؛ أي: الأفضل في الأمور كلها.

﴿وَالْإِحْسَانَ﴾ إتقان العمل، وفي الحديث:

«أن تعبد الله كأنك تراه» (الشيخان)، أو نفع
الخلق.

﴿الْفَحْشَاءَ﴾ أقبح الذنوب كالزنا.

﴿وَالْبَغْيَ﴾ التناول والتجبر على الناس.

﴿تَوْكِدَهَا﴾ توثيقها.

﴿كَيْفِيًّا﴾ شاهداً، رقيباً، ضامناً.

﴿قُوَّةً﴾ إبرام وإحكام.

﴿أَنْكَثًا﴾ أنقاصاً محلول القتل.

﴿دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ مفسدة وخيانة وخديعة

بينكم.

﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةً﴾ بأن تكون جماعة.

﴿هِيَ أَرْبَى﴾ أكثر وأعز وأوفر مالاً.

﴿يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ﴾ يخبركم به هل تفون

بعهدكم.

وَلَا تَنْخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَزَلَ قَدَمٌ بَعْدَ ثبوتِهَا
 وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ
 هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ
 وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ
 أَوْ أَنشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
 أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ
 عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا
 سُلْطٰنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ
 ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 بِمَا يُنزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

﴿ ٩٤ ﴾ ﴿أَيْمَنَكُمْ﴾ إذا حلفتهم .

﴿ ٩٤ ﴾ ﴿دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ لأجل الإفساد والخديعة .

﴿ ٩٤ ﴾ ﴿فَنَزَلَ أَقْدَامَكُمْ﴾ فتزل أقدامكم عن محجة الإسلام .

﴿ ٩٦ ﴾ ﴿يَنْقُذُ﴾ ينقضي ويفني ويزول .

﴿ ٩٨ ﴾ ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ فاعتصم به تعالى والجا إليه .

﴿ ٩٩ ﴾ ﴿سُلْطَنٌ﴾ تسلط وولاية .

﴿ ١٠٠ ﴾ ﴿يَتَوَلَّوْنَهُ﴾ يتخذونه ولياً مطاعاً .

﴿ ١٠١ ﴾ ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾ أي : بنسخها وإنزال آية أخرى غيرها .

﴿ ١٠٢ ﴾ ﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾ الروح المطهر جبريل عليه السلام .

في الحديث : «معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة : ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة» . (رواه مسلم) .

وَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ
 الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ
 مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمْ
 اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ
 ﴿١٠٥﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ
 وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا
 فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ
 وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ
 وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَاجِرَمَ أَنَّهُمْ فِي
 الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ آتَى رَبَّكَ
 لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنَّا ثُمَّ جَاهَدُوا
 وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾

﴿يَلْحُدُونَ إِلَيْهِ﴾ يميلون وينسبون إليه أنه يعلمه. (١٠٣)

الآية ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ﴾ قال ابن عباس: نزلت في عمار بن ياسر، فعندما قتل المشركون والديه ياسراً وسمية عليهم رحمة الله، أعطاهم عمار ما أرادوا بلسانه مكرهاً، فأخبر النبي ﷺ بأن عماراً كفر، فقال: «كلا، إن عماراً مُلِئَ إيماناً من قرنه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه». فأتى عمار رسول الله ﷺ وهو يبكي، فجعل رسول الله ﷺ يمسح عينيه وقال: «إن عادوا لك فعد لهم بما قلت». (صحيح - السلسلة الصحيحة).

﴿طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ ختم. (١٠٨)

﴿لَا جَرَمَ﴾ حق وثبت أو لا محالة. (١٠٩)

في الحديث: «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره». (الترمذي - صححه الألباني).

* يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ
 نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
 قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا
 مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ
 الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ
 جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ
 ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا
 وَأَشْكُرُوا وَنِعْمَتَ اللَّهِ إِنَّ كُنْتُمْ لِرِيبَاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾
 إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِزْيِرِ وَمَا
 أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۗ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ
 اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السِّنُّكُمْ
 الْكُذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ
 إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يَفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ
 وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ
 مِن قَبْلٍ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

﴿ ١١١ ﴾ **كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا** ﴿ أي: كل

نفس حريصة على تخليص نفسها من العذاب غير مهتمة بغيرها .

﴿ ١١٢ ﴾ **وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً** ﴿ قيل: القرية

هي مكة وقد دعا عليهم الرسول ﷺ وقال: «اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها كسنين يوسف، فابتلوا بالقحط حتى أكلوا العظام». (صحيح السيرة).

﴿ ١١٣ ﴾ **رَغَدًا** ﴿ طيباً واسعاً أو هنيئاً لا عناء فيه .

﴿ ١١٤ ﴾ **وَالْدَّمَ** ﴿ المسفوح وهو السائل .

﴿ ١١٥ ﴾ **وَلَحْمَ الْخِزِيرِ** ﴿ أي: الخنزير بجميع أجزائه .

﴿ ١١٥ ﴾ **أَهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ** ﴿ ذكر عند ذبحه اسم غيره تعالى .

﴿ ١١٥ ﴾ **أَضْطَرَّ** ﴿ دعته الضرورة إلى التناول منه .

﴿ ١١٥ ﴾ **غَيْرَ بَاعٍ** ﴿ غير طالب للمحرم للذة أو استئثار .

﴿ ١١٥ ﴾ **وَلَا عَادٍ** ﴿ ولا متجاوز ما يسد الرmq .

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ
بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ أَحْتَبَهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

﴿١٢١﴾ وَءَاتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ

﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ

مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جَعَلُ السَّبْتَ عَلَى الَّذِينَ

اختلفوا فيه وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما

كانوا فيه يختلفون ﴿١٢٤﴾ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة

والموعظة الحسنة وجد لهم بالتي هي أحسن إن ربك

هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴿١٢٥﴾

وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولين صبرهم

لهو خير للصبرين ﴿١٢٦﴾ وأصبر وما صبرك إلا بالله

ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون

﴿١٢٧﴾ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴿١٢٨﴾

﴿بِجَهْلَةٍ﴾ كل مخالف لأمر الله فهو جاهل . (١١٩)

﴿كَانَ أُمَّةً﴾ معلماً للخير، أو مؤمناً وحده . (١٢٠)

﴿قَانِتًا لِلَّهِ﴾ مطيعاً خاضعاً له تعالى . (١٢٠)

﴿حَنِيفًا﴾ مائلاً عن الباطل إلى الدين الحق . (١٢٠)

﴿أَجْتَبَهُ﴾ اصطفاه واختاره للنبوّة . (١٢١)

﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ شريعته، وهي التوحيد . (١٢٣)

﴿جُعِلَ السَّبْتُ﴾ فرض تعظيمه والتفرغ

فيه للعبادة .

الآية ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ خص (١٢٧)

النبي ﷺ بقوله: «واصبر» أي: لا تعاقب

انتقاماً ولو بالمثلية ولكن اصبر، وقد كان

منه ﷺ مصداق ذلك في رجوعه من ثقيف

حينما آذوه وجاء جبريل ﷺ، ومعه ملك

الجبال يأتمر بأمره إلى أنه قال: «لا، اللهم

اهد قومى فإنهم لا يعلمون.. إنى لأرجو أن

يخرج الله من أصلابهم من يؤمن بالله» فقد

صافح وصبر ورجى من الله إيمان من يخرج

من أصلابهم .

عَلَمَاتُ الْوَقْفِ وَتَمْطِطُهَا تِ الْفَتْحُ :

- م تُفِيدُ لِرُومِ الْوَقْفِ
- لا تُفِيدُ التَّهْمِيَّ عَنِ الْوَقْفِ
- ط تُفِيدُ بَأَنَّ الْوَصْلَ أَوْلَى مَعَ جَوَازِ الْوَقْفِ
- ظ تُفِيدُ بَأَنَّ الْوَقْفَ أَوْلَى
- ج تُفِيدُ جَوَازَ الْوَقْفِ
- ح ح تُفِيدُ جَوَازَ الْوَقْفِ بِأَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ وَلَيْسَ فِي كُلَيْهِمَا
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْكُحْرِفِ وَعَدَمِ التَّنْقِطِ بِهِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْكُحْرِفِ حِينَ الْوَصْلِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى سُكُونِ الْكُحْرِفِ
- م لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُودِ الْإِفْلَاقِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى إِظْهَارِ التَّنْوِينِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى الْإِدْعَامِ وَالْإِخْفَاءِ
- ا لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التَّنْقِطِ بِأَكْثَرِ الْمَتْرُوكَةِ
- س لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التَّنْقِطِ بِالْيَتِيمِ بَدَلِ الْعَبَادِ
- ـ لِلدِّلَالَةِ عَلَى لِرُومِ الْمَدِّ الرَّائِدِ